هناك تحديات اقتصادية وسياسية في شتى المجالات تحتم إزالة أسباب القطيعة بين أبناء الأمة العربية

علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

أحمدي نجاد يتمسك بالنووي وإسرائيل تبقي جميع الخيارات مفتوحة

طهران / وكالات :

تعهد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بمواصلة البرنامج النووي وقال إن طهران لن تعلقه "ولو للحظة"، وذلك في تحد للضغوط الدولية التي تزايدت عقب تقرير لوكالة الطاقة الذرية اتهم إيران بالاستمرار في تخصيب اليورانيوم.

وقال الرئيس الإيراني "خصومنا يريدون أن يحرمونا من استخدام التكنولوجيا النووية السلمية ليس لأسباب علمية بل لأنهم يريدون استئصال مبادئ الجمهورية الإسلامية". واعتبر أن تعليق البرنامج النووي "ولو للحظة" سيكون تحقيقا لأهداف هذه الدول.

كما قال أحمدي نجاد في تصريحات نقلتها وسائل الإعلام الإيرانية إن طهران ستحقق أهدافها "بعون الله" وبمساندة الشعب.

في هذه الأثناء قال عضو الحكومة الأمنية الإسرائيلية المصغرة وزير النقل شاؤول موفاز إن إيران "تلعب بالنار" عبر مواصلة برنامجها النووي بدون الأخذ في الاعتبار قرارات مجلس الأمن الدولي.

وأعلن موفاز –وزير الدفاع ورئيس هيئة أركان الجيش سابقا– أن "المجموعة الدولية يجب أن تشكل جبهة موحدة في مواجهة الخطر الإيراني الذي يهدد العالم عبر تشديد العقوبات ضد هذه الدولة".

وقال الوزير الإسرائيلي إنه إذا فشلت الضغوط الدبلوماسية "فستكون كل الخيارات مفتوحة ومحتملة".

من جهة ثانية وفي باريس أعلن وزير الخارجية الفرنسية برنار كوشنر تأييد بلاده لقرار بفرض "عقوبات جديدة" على إيران إذا ما رفضت تعليق أنشطتها لتخصيب اليورانيوم إثر صدور تقرير جديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

في المقابل دعت الصين إلى عدم التخلي عن الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة النووية الإيرانية. وقالت جيانغ يو المتحدثة باسم الخارجية الصينية "نأمل أن يتم تطبيق قرارات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن، ويجب على كافة الأطراف المعنية أن تكثف الجهود الدبلوماسية وتبني مقاربة بناءة".

ولم تعلق المتحدثة على التقرير الجديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي أشار إلى أن طهران لاتزال ترفض تعليق أنشطتها النووية الحساسة، مكتفية بالإشارة إلى أن الصين "تدرسه بعناية".

أما الولايات المتحدة فقد انتقدت الموقف الإيراني بشدة وقالت على لسان مندوبها في الأمم المتحدة زلماي خليل زاد إنها ستتشاور مع شركائها لبحث التدابير التي يتعين اتخاذها. كما قال السفير الأميركي إن الوقت قد حان للنظر في فرض "ضغوط إضافية" على إيران.

وقد تزامنت التهديدات والضغوط الدولية على إيران مع استعراض أميركي للقوة في مياه الخليج العربي، حيث دفعت الولايات المتحدة بنحو تسع قطع بحرية للقيام بمناورات عسكرية ضخمة.

في غضون ذلك وبينما تتصاعد الضغوط الدولية، يبقي الاتحاد الأوروبي الباب مفتوحا مع إيران حيث يجري الإعداد للقاء مرتقب بين المنسق الأعلى للشؤون الخارجية بالاتحاد خافيير سولانا وعلي لاريجاني كبير مفاوضي الملف النووي الإيراني.

في هذه الأثناء قال محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، إن إيران أمامها ما يتراوح بين ثلاث وثماني سنوات قبل امتلاك سلاح نووي إذا ما قررت السير في هذا الطريق.

وأعلن البرادعي أنه يعطي أولوية لمنع إيران من تخصيب اليورانيوم على المستوى الصناعي لإفساح الطريق أمام التوصل إلى اتفاق عن طريق التفاوض.

وكان تقرير الوكالة الدولية الأخير قد أكد تراجع قدرة الوكالة على مراقبة البرنامج النووي الإيراني "بسبب عقبات تضعها طهران على عمل مفتشيها".

وأفاد تقرير للوكالة قدمته إلى مجلس الأمن بأنها "لم تتلق منذ أكثر من ستة معلومات كانت إيران تزودها بها بشكل اعتيادي". ونددت الوكالة بالقرار الذي اتخذته طهران أخيرا من طرف واحد بعدم السماح بمواصلة عمليات التفتيش للمفاعل النووي الذي يجري بناؤه في آراك والذي سيعمل بالمياه الثقيلة.

ومن المقرر أن تناقش الوكالة في اجتماعها المرتقب في يونيو المقبل التقرير الأخير بشأن مدى تعاون إيران، تمهيدا لرفع تقرير جديد إلى مجلس الأمن، حيث تتوقع الموافقة على قرار بفرض عقوبات إضافية على طهران.

القاعدة في افغانستان تستأنف نشاطها وأبو اليزيد مسؤولها العام

كابل / وكالات :

كشف تنظيم القاعدة أمس أنه استأنف نشاطاته على الأراضي الأفغانية وعين مسؤولا له في أفغانستان يدعى مصطفى أبو اليزيد.

وقال أبو اليزيد في تسجيل مصور إن مقاتلي القاعدة تلقوا تدريبات خلال الشتاء من أجل شن هجمات كبيرة خلال هذا الموسم.

وأضاف أن المقاتلين العرب من القاعدة يعملون جنبا إلى جنب في هذه الهجمات مع المقاتلين من غير العرب، وأنهم يحظون بتأييد الأفغان فيما وصفها بالإمارة الإسلامية في أفغانستان.

وقال أبو اليزيد إن زعيم القاعدة أسامة بن لادن ونائبه أيمن الظواهري "بخير ولا يزالان غصة في حلق الرئيس الأميركي" جورج بوش. ووصف أبو اليزيد زعيم حركة طالبان الأفغانية الملا عمر بأنه أمير المسلمين.

من جهة أخرى قال مصطفى أبو اليزيد إن عضو القاعدة عبد الهادي العراقي الذي أرسله التنظيم قبل فترة لتزعم القاعدة في العراق تم اعتقاله في تركيا، وإن الحكومة هناك سلمته للولايات المتحدة.

ونفي أن يكون اعتقال أو مقتل أي من أعضاء القاعدة أثر على أداء هذا التنظيم.

عباس يدعو إلى هدنة شاملة في الضفة والقطاع

اعتقال قياديي حماس وغارات على غزة

الأراضي المحتلة / غزة / وكالات :

أعرب مبعوث الأمم المتحدة الجديد لعملية السلام في الشرق الأوسط مايكل وليامز عن انزعاجه من اعتقال إسرائيل 33 قياديا من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بينهم وزير التربية والتعليم الفلسطيني ناصر الدين الشاعر وثلاثة نواب وأربعة رؤساء بلديات بالضفة الغربية.

وقال وليامز "بالطبع لا حصانة للمشرعين من القانون لكن ما يقلقني أنه في غالبية الحالات كما فهمت لم توجه لهم أي اتهامات ناهيك عن تقديمهم للمحاكمة"، في إشارة إلى اعتقال نواب من حماس العام الماضي.

وأدانت الحكومة الفلسطينية بشدة حملة الاعتقالات التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية واستهدفت القيادات السياسية لحماس.

ووصف وزير الإعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة مصطفى البرغوثي ما قامت به إسرائيل بأنه اختطاف، واعتبر ذلك بمثابة حرب شاملة تستهدف ضرب الوحدة الوطنية، ومحاولة أخرى لتقويض عمل المؤسسات الفلسطينية في وقت تواصل فيه اعتقال قرابة 41 نائبا اختطفتهم في حملة مشابهة في يونيو العام الماضي.

ودعا البرغوثي إلى تحرك وطني جماعي لمواجهة "المخططات الإسرائيلية لتعطيل مؤسسات السلطة الوطنية في إطار مسلسل الجرائم الإسرائيلية التي أخذت أشكالا متعددة عبر استمرار القصف على غزة والحصار الجائر على شعبنا".

كما طالب الوزير الفلسطيني المجتمع الدولي "بالتدخل لوقف جرائم الاحتلال في الأراضي الفلسطينية وفرض عقوبات على إسرائيل التي تخرق القانون الدولي صباح مساء بدلا من معاقبة الضحية باستمرار الحصار على شعبنا".

من جانبه حمل المتحدث باسم رئاسة الحكومة الفلسطينية غازي حمد إسرائيل المسؤولية الكاملة عن التداعيات المترتبة على ممارساتها. وطالب بإطلاق سراح جميع من اعتقلوا من وزراء ونواب ورؤساء مجالس وبلديات. كما اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاعتقالات نكسة لجهود السلام.

وقد برر متحدث عسكري إسرائيلي عمليات الاعتقال بأن مسؤولي حماس في الضفة يؤيدون عمليات إطلاق الصواريخ من غزة على أهداف إسرائيلية.

وجاء في بيان أصدره جيش الاحتلال أن حماس "متورطة حاليا في تعزيز البنية التحتية الإرهابية في الضفة الغربية استنادا إلى النموذج المستخدم في قطاع غزة وتستغل الحركة المؤسسات الحكومية لتشجيع ودعم الأنشطة الإرهابية".

كما اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس في تصريحات لإذاعة جيش الاحتلال أن اعتقال هؤلاء القادة من حماس رسالة إلى الأجنحة العسكرية تطالب بوقف إطلاق الصواريخ. وأضاف أن "الاعتقال أفضل من إطلاق النار".

ومقابل الرسالة الإسرائيلية توعد الجناح العسكري لحماس بشن مزيد من الهجمات الصاروخية على الأهداف الإسرائيلية. وقالت كتائب القسام في بيان لها إن الضربات ستستمر وإنها أطلقت يد الخلايا التابعة لها "لضرب العدو في كل مكان في فلسطين".

ورغم ذلك أكد الرئيس الفلسطيني ضرورة وقف إطلاق الصواريخ والتوصل إلى هدنة متبادلة ومتزامنة وشاملة مع إسرائيل.

وأوضح محمود عباس في مؤتمر صحفي مشترك مع منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا في غزة "نريد هدنة ليس هنا فقط بل في الضفة الغربية وقطاع غزة". وأشار إلى أن الفصائل ستدرس موضوع التهدئة.

وأعلنت خمس فصائل فلسطينية –هي حماس والجهاد وفتح والجبهتان الشعبية والديمقراطية– بعد لقائها عباس في غزة أمس الأول أن أي تهدئة مع إسرائيل يجب أن تكون متبادلة ومتزامنة وشاملة. وأكدت أن "لا تهدئة مجانية" مع إسرائيل.

من جانبه دعا سولانا إلى وقف ما وصفها بأعمال العنف بين الفلسطينيين وإسرائيل. وقال إن إطلاق الصواريخ الفلسطينية وردود الفعل الإسرائيلية عليها يجب أن تتوقف.

كما أعلن المسؤول الأوروبي عن تمديد عمل فريق المراقبين الأوروبيين في معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر لمدة عام بناء على رغبة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

وجاءت الاعتقالات في الضفة فيما واصل الطيران الحربي للاحتلال غاراته على قطاع غزة. وفي أحدثها أصيب أربعة فلسطينيين على الأقل في قصف استهدف مقرا للقوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية في شارع اللبابيدي غربي مدينة غزة ما أدى إلى تدمير الموقع.

كما قصفت طائرات الاحتلال مقرا ثانيا للقوة التنفيذية في دير البلح وسط القطاع دون أن يعرف حجم الخسائر.

وكان مزارع فلسطيني استشهد صباح أمس برصاص الاحتلال في بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وقالت مصادر طبية فلسطينية إن الشهيد سعيد العطار (28عاما) سقط عقب إطلاق دبابات الاحتلال نيرانها بكثافة تجاه مزارعين في المنطقة.

كما توفيت أمس فلسطينية متأثرة بجروح أصيبت فيها في غارة للاحتلال الأسبوع الماضي.

مقتل أميركيين في الأنبار وبوش يحذر من القاعدة

عشرات القتلى والجرحى في تفجير استهدف جنازة في مدينة الفلوجة

بغداد / وكالات :

قتل 38 عراقيا وأصيب أكثر من 66 آخرين في تفجير سيارة مفخخة استهدف المشاركين في جنازة بمدينة الفلوجة، بينما سقط مزيد من القتلى والجرحى في مواجهات وتفجيرات بأنحاء متفرقة من العراق تمثل تحديا للخطة الأمنية.

كما قتل ستة من عناصر حماية مدير ناحية سليمان بيك في كركوك (160 كلم شمال بغداد) في انفجار عبوة ناسفة استهدف موكبه.

وفي شمال غرب كركوك فجر مجهولون بئرا نفطية رئيسية، فيما قالت مصادر عراقية أمنية إن إطفاء النيران المشتعلة قد يستغرق "أسابيع عدة".

وفي هجوم آخر قتل ستة عراقيين وجرح أكثر من عشرة آخرين في قصف بقذائف الهاون استهدف حي الكرادة وسط بغداد.

وقالت الشرطة العراقية إن قذيفة هاون سقطت على منزل في الحي، في حين سقطت قذيفة أخرى قرب المسرح الوطني.

وفي بغداد أيضا قتل جنديان عراقيان وشرطي في اشتباك بين الجيش العراقي ومسلحين وتفجير بسيارة مفخخة استهدف دورية للشرطة في حي الدورة جنوبي المدينة، فيما اغتال مسلحون العقيد طلال كريم قرب منزله في حي المنصور غربي العاصمة.

كما لقي أربعة عراقيين حتفهم وجرح 11 آخرون بنيران مسلحين متخفين بزي قوات عراقية في منطقة السنك التجارية بوسط بغداد.

وقبل ذلك قتل 20 عراقيا على الأقل وأصيب نحو 30 آخرين في هجوم انتحاري استهدف مقهى وسط مدينة مندلي شرق بغداد التي تقطنها غالبية من الكرد الفيلية الشيعة.

كما قتل ثلاثة عراقيين على الأقل وجرح 15 آخرون عندما انفجرت سيارة ملغومة في ساحة انتظار للسيارات ببلدة جبلة قرب الإسكندرية جنوبي بغداد.

من جهة ثانية اعترف الجيش الأميركي بمقتل اثنين من جنوده خلال مواجهات متصاعدة في محافظة الأنبار غربي العراق ليرتفع إلى 88 عدد الجنود الذين قتلوا منذ مطلع الشهر الجاري، في واحد من أكثر الشهور دموية.

كما يرتفع بذلك إلى 3436 على الأقل عدد الجنود والموظفين الأميركيين الذين قتلوا في العراق منذ مارس 2003، بحسب تعداد يستند لأرقام وزارة الدفاع الأميركية.

في غضون ذلك أكد الجيش الأميركي أن الجثة التي عثرت عليها الشرطة العراقية أمس الأول في نهر الفرات تعود إلى جوزف إنزاك أحد الجنود المخطوفين الثلاثة منذ 12 يوما جنوب بغداد.

ويشارك حوالي أربعة آلاف جندي أميركي وألفي عراقي في عملية البحث عن الجنود المخطوفين، وقد أكدت شبكة القاعدة أنها تحتجزهم، ودعت الأميركيين إلى وقف عمليات البحث.

وتتركز عمليات البحث في المنطقة التي تعرف بـ"مثلث الموت" حيث تقع بلدات اليوسفية والمحمودية واللطيفية وسط بساتين النخيل. وقد رصدت القوات الأميركية مكافأة قيمتها 200 ألف دولار لمن يدلي بمعلومات عن مكانهم.

على صعيد آخر حذر الرئيس الأميركي جورج بوش مجددا مما سماه خطر تنظيم القاعدة المتزايد في العراق، وعرض "أدلة إضافية" على سعي زعيم القاعدة أسامة بن لادن لتحويل العراق معقلا له من أجل مهاجمة الولايات المتحدة.

وشدد بوش في الوقت نفسه على "المسؤولية" التي تتحملها الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي لتحقيق نتائج.

وكان بوش يتحدث في نيو لندن في ولاية كونكتيكت (شمال شرق) في وقت يبدو فيه أنه تغلب في مواجهته مع الكونغرس حيث اضطر الديمقراطيون الذين يشكلون غالبية فيه للعدول ولو مؤقتا عن الضغط عليه لإرغامه على وضع جدول زمني للانسحاب من العراق.

ورفض بوش المقارنة بين العراق وفيتنام. وقال إن "العدو في فيتنام لم يكن يملك لا النية ولا القدرة على ضرب وطننا. العدو في العراق يملك هاتين: النية والقدرة".

من جهته قال السفير الأميركي في الأمم المتحدة زلماي خليل زاد إن المنظمة الدولية يجب أن توسع عملياتها في العراق من خلال جهود المصالحة الداخلية ومن خلال إشراك جيران العراق.

عواصم العالم

بيونغ يانغ تعتبر واشنطن أكبر تهديد للأمن الآسيوي

بيونغ يانغ / وكالات :

اتهمت كوريا الشمالية كلا من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان بأنها تمثل أكبر تهديد للأمن الإقليمي، متعهدة في الوقت نفسه بالتخلي عن أسلحتها النووية إذا ما قامت هذه الدول بتفكيك الصواريخ الموجهة إليها كخطوة أولى تسبق إجراءات بناء الثقة بين الطرفين.

جاء ذلك في ورقة عمل أمنية قدمتها كوريا الشمالية لمنتدى دول آسيان الإقليمي المنعقد في العاصمة الفلبينية مانيلا. الورقة الكورية رسمت صورة قاتمة للأمن ووجهت انتقادات قاسية إلى الولايات المتحدة بالدرجة الأولى بسبب ما سمته محاولاتها الدائمة لزعزعة الأمن في شبه الجزيرة الكورية.

بيونغ يانغ اتهمت واشنطن بنشر أكثر من ألف صاروخ نووي في كل من كوريا الجنوبية واليابان موجهة ضدها، مشيرة إلى أن هذا الوضع لن يساعد على تحقيق إخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي. وأضافت الورقة أن بيونغ يانغ اضطرت للجوء إلى تطوير أسلحتها النووية بسبب تهديدات واشنطن لها بشن ضربات وقائية وبدعم من طوكيو وسول.

وفي الورقة نفسها، جددت بيونغ يانغ رفضها إغلاق مفاعل يونغبيون ما لم تحصل على خمسة وعشرين مليون دولار، وهي الأموال التي تم تجميدها في أحد مصارف جزيرة ماكاو الصينية بقرار من الولايات المتحدة كإجراء عقابي على خلفية برنامجها النووي.

وفيما يخص اليابان، وجهت الورقة الكورية الشمالية انتقادات لاذعة معتبرة تمسك طوكيو بإثارة قضية المخطوفين اليابانيين ليس سوى محاولة لجذب الانتباه عن جرائم الحرب التي اقترفتها وأحلامها الحالية بالسيطرة على آسيا.

الجدير بالذكر أن كوريا الشمالية انضمت إلى منتدى آسيان عام ألفين لكن لم يسبق لها أن تقدمت بأي ورقة تختص بالتقويم الأمني الإقليمي الذي عادة ما تقدمه الدول الأعضاء سنويا بشكل طوعي.

كاسترو يكشف وضعه الصحي ويؤكد تعافيه

هافانا / وكالات :

كشف الرئيس الكوبي فيدل كاسترو عن وضعه الصحي، قائلا إنه في حالة أفضل ووزنه مستقر ويتناول الطعام بشكل طبيعي.

وقال كاسترو (81 عاما) في مقال نشرته صحف بلاده إنه أجرى عدة عمليات جراحية "لم تنجح في البداية مما اضطرني لفترة نقاهة طويلة".

وأضاف الرئيس الكوبي أنه اعتمد لشهور كثيرة على القسطرة، لكنه عاد وقال إنه يتناول كل شيء يحتاج إليه من أجل التعافي عن طريق الفم.

وأضاف في مقاله بعنوان "للصم الذين يرفضون الإصغاء" أنه لم يكن لديه في الشهور الماضية الوقت الكافي لقص شعره ولحيته من أجل التصوير.

وقد أجريت لكاسترو عملية جراحية يوم 27 يوليو الماضي إثر إصابته بنزيف معوي خطر.

وفي مقالته لم يكشف كاسترو –الذي اعتبرت حالته الصحية "سرا من أسرار الدولة"– عن موعد عودته للسلطة أو الظهور في المناسبات العامة بعد أن نقل سلطاته لشقيقه راؤول للمرة الأولى منذ انتصار الثورة عام 1959.

حزب العمال الكردستاني ينفي مسؤوليتهن تفجير أنقرة

أنقرة / وكالات :

نفى حزب العمال الكردستاني مسؤوليته عن التفجير الانتحاري الذي استهدف مركز تسوق في العاصمة التركية أنقرة وأوقع ستة قتلى وعشرات الجرحى. وذلك عقب إعلان مسؤولين أتراك أن الهجوم يحمل بصمات المتمردين.

وقال بيان للحزب نشر على موقع وكالة أنباء فيرات الكردية على الإنترنت إن الحزب ليست له أي علاقة بالتفجير "ويرفض مثل هذه الأساليب". وكان حزب العمال نفى في السابق مسؤوليته عن هجمات مماثلة، لكن في بعض الحالات عاد وتبنى بعض منتسبيه التفجيرات.

من جانبه قال عمدة أنقرة كمال أونيل أول من أمس إن التفجير يحمل بصمات حزب العمال الكردستاني، وإن منفذه شاب عمره 28 عاما قضى عامين في السجن بتهمة مقاومة الشرطة وإلصاق منشورات "غير شرعية"، في إشارة إلى تلك المتعلقة بحزب العمال الكردستاني.

وعقب تفجير أنقرة قال رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان إنه لا يمكن أن يختلف مع الجيش حول محاربة مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن أردوغان قوله إن الحكومة ستبذل ما في وسعها من أجل "سلام وسعادة تركيا"، في رد على سؤال عما إن كان هناك إعداد لعملية في المناطق التي يتحصن بها مقاتلو الحزب، خاصة في جبال قنديل الواقعة على حدود تركيا مع كل من العراق وإيران.

واشنطن ترفض اتهامات العفو الدولية بانتهاكها حقوق الإنسان

واشنطن / وكالات :

رفضت الولايات المتحدة اتهامات منظمة العفو الدولية لها باستخدام العالم "ساحة معركة كبيرة" في "حربها على الإرهاب"، معتبرة تقرير المنظمة الصادر بهذا الصدد "وثيقة سياسية".

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية توم كايسي "من الواضح تماما أن منظمة العفو الدولية ترى فينا أداة عقائدية عملية لتوجه إليها اللكمات، وللأسف، هذا ليس بجديد".

وكان التقرير السنوي الذي نشر أمس الأول في لندن قد وجه انتقادات لاذعة للولايات المتحدة، واعتبر أن "الحرب على العراق وجو الخوف الذي نشرته إدارة جورج بوش في العالم أجمع زادا من الانقسامات الدولية".

كما اتهم التقرير واشنطن بـ"ازدواجية خطابها حول حقوق الإنسان من خلال تصوير نفسها على أنها بطلة الدفاع عن هذه الحقوق ودولة القانون من جهة وتطبيق سياسات تنسف أبسط مبادئ القانون الدولي في الوقت ذاته" من جهة أخرى.

ويقول التقرير إن الولايات المتحدة بهذه الممارسات "تعرض الأمن للخطر على الأمد الطويل، وتضر مصداقيتها على الساحة الدولية".

وأشارت منظمة العفو الدولية إلى أنه في "أواخر 2006، كانت الولايات المتحدة لا تزال تحتجز آلاف الأشخاص من دون إدانة أو محاكمة في العراق وأفغانستان وغوانتانامو".

وجاء في التقرير أنه "ما من مسؤول كبير في الحكومة الأميركية تمت محاسبته لأعمال التعذيب وسوء المعاملة التي تعرض لها أشخاص أوقفوا في إطار ما يسمى الحرب على الإرهاب رغم الأدلة التي تشير إلى ممارسة هذا العنف بطريقة منهجية".

عالم الصحافة

"ديلي تلغراف": التحضير لمواجهة دامية

قالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية إن عشرات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين وجدوا أنفسهم البارحة محاصرين بين مجموعة إسلامية متطرفة مدججة بالسلاح وبين الجيش اللبناني، فيما يحضر الطرفان لمواجهة عسكرية دامية.

وأضافت الصحيفة أن قرابة ثلثي سكان مخيم نهر البارد الذي يقطنه أربعون ألف لاجئ فلسطيني لا يزالون داخل المخيم، إما بسبب ضعفهم وقلة حيلتهم أو بسبب خوفهم من تصفية عناصر فتح الإسلام لهم، إذ يقول بعض الذين تمكنوا من الفرار إن هؤلاء العناصر يتخذون من المدنيين درعا ويهددون أي أحد منهم يحاول الخروج بالقتل.

واعتبرت صحيفة (تايمز) البريطانية أن الجيش اللبناني يواجه من خلال هذه المعركة أقسى تحد له منذ سنين، مشيرة إلى أن الأخبار الواردة من داخل المخيم تقول إن عناصر فتح الإسلام مصممون على القتال حتى آخر رمق ولن يستسلموا، كما أن كثيرا منهم يلبسون أحزمة ناسفة.

ونسبت الصحيفة لأحد ضباط الأمن المدني اللبنانيين في المنطقة وصفه هؤلاء المقاتلين بـ"الأشداء"، مضيفا أنهم لا يتوقفون عن القفز من هنا إلى هناك أمام القوات اللبنانية مرددين "الله أكبر".

وقال إن الجيش اللبناني قبض على أحدهم بعد إصابته بجروح بالغة وكان يلبس حزاما ناسفا ولم يكن يربط رجله بجسمه سوى قطعة صغيرة من اللحم لكنه لم يكن يصدر أي صوت يستشف منه الجزع ولا حتى الألم.

"ذي إندبندنت": ضحايا أبرياء

وتحت عنوان "ضحايا أبرياء محصورون في حرب ثأر لا نهاية لها" أورد (روبرت فيسك) في صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية قصص معاناة بعض الفلسطينيين في نهر البارد، فمنهم من جيء به إلى مستشفى صفد بمخيم البداوي يدمي رغم أنه لا يزال طفلا صغيرا وقد قتلت أمه بجانبه ولا يزال أبوه داخل المخيم، ومنهم من تمزقت أحشاؤه بسبب الشظايا الناجمة عن القصف.

وتحدى فيسك أي شخص يحس بقوة التحمل أن يزور مستشفى صفد هذه الأيام.

وأضاف يقول إن الجيش اللبناني يؤكد أنه لا يستهدف المدنيين ويحاول تفادي الإضرار بهم، لكن فيسك أردف قائلا "يمكنني تذكر جيش آخر يقول نفس الكلام!!"

وأكد فيسك أن غالبية الجنود الذين قابلهم على مشارف نهر البارد ينحدرون من الشمال اللبناني الذي ينحدر منه الجنود اللبنانيون الذين قتلهم عناصر فتح الإسلام، متسائلا عما إذا كانت أحاسيس الثأر والانتقام لديهم تغلبت على الانضباط العسكري عندما بدؤوا يطلقون النار على المخيم.

جوجل يراقبك

قالت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية إن جوجل، أضخم محرك بحث في العالم، يخطط لإنشاء أكثر قاعدة بيانات شخصية شمولية يتم جمعها على الإطلاق.

وكشفت جوجل تفاصيل الكيفية التي تنوي من خلالها مراقبة وتنظيم المعلومات على المستوى الدولي، مشيرة إلى أن هدفها هو تعليم الناس كيف يديرون حياتهم.

ونقلت الصحيفة عن المدير التنفيذي لهذا المحرك العملاق (أريك شميت) قوله إن هدف جوجل هو تمكين مستخدميه من طرح أسئلة مثل "ماذا علي فعله غدا؟ وماذا يجب علي أخذه؟".

لكن الصحيفة نقلت عن بعض المناضلين من أجل حماية الخصوصية الفردية قولهم إنهم قلقون من هذا التوجه الذي يتطور باتجاه مزيد من التعقب عبر الإنترنت، معتبرين أن قاعدة البيانات المذكورة القائمة على مقارنة البيانات تمثل خطرا حقيقيا يتسلل إلى الحريات الفردية.

وتحدثت صحيفة (تايمز) عن سعي جوجل إلى الاستثمار في 23andMe وهي مؤسسة تمكن مستخدميها من وضع الحامض النووي (DNA) الخاص بهم على الإنترنت.

ونقلت عن استبيان أجري مؤخرا تأكيده أن ثلاثة أضعاف مستخدمي هذا المحرك لا يدركون أنه يقوم بتخزين بيانات حول أشخاصهم.

"واشنطن تايمز": تعليق على تعليق

شنت صحيفة (واشنطن تايمز) الأمريكية اليمينية في افتتاحيتها حملة شديدة اللهجة على بعض وسائل الإعلام الأميركية على خلفية الطريقة التي تناولت بها نتائج استطلاع للرأي أجراه معهد بيو أظهر ما قالت إنه نتائج متفاوتة إيجابا وسلبا.

لكن عنصرا واحدا فيها –حسب الصحيفة– يلقي بظلاله على بقية العناصر، وهو أن حوالي ربع المسلمين الأميركيين يعتبرون العمليات الانتحارية مبررة في بعض الحالات.

وأضافت أن هذا يعني أن "من بين جيراننا مئات الآلاف من الأشخاص الذين يقرون نوعا من الوسائل القتالية عادة ما يشمل الهجوم المتعمد على مدنيين أبرياء، باسم الدين، وهذا هو الخبر الحقيقي".

وقالت إن الصحف الأميركية الكبيرة تعاملت بشكل فظيع مع هذه القضية عندما دفنت هذا الخبر في تغطيتها لنتائج هذا الاستطلاع.

وأوردت الصحيفة عناوين بعض تلك الصحف، فصحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية كان عنوانها "استطلاع: المسلمون الأميركيون مندمجون ومناهضون للتطرف"، و(يو أس أيه توداي) علقت بقولها "المسلمون الأميركيون يرفضون التطرف"، و(شيكاغو تريبيون) قالت: "المسلمون الأميركيون أكثر اطمئنانا واندماجا من غيرهم في الدول الأخرى".

وأضافت أن صحيفة (يو أس أيه توداي) الأمريكية استخلصت من هذا الاستطلاع أن "المسلمين الأميركيين لا يختلفون كثيرا عن بقية سكان الولايات المتحدة".

وعلقت صحيفة (واشنطن تايمز) الأمريكية على هذه العناوين والاقتباسات قائلة إنها ليست خاطئة بالمرة لكنها ناقصة ومضللة وتعكس المعالجة السطحية التي تحظى بها هذه المسألة، "كأنما توقعت هذه الصحف أن الأخبار السارة بنسبة 75% يمكن التركيز عليها والترويج لها لتتحول إلى سارة 100%".

"كريستيان ساينس مونتور": رقابة المطبوعات

تحت عنوان "تزايد الرقابة على المطبوعات في الدول النفطية العظمى" قالت صحيفة (كريستيان ساينس مونيتر) الأمريكية إن حكومة الرئيس الفزويلي هوغو شافيز قررت عدم تجديد الرخصة الممنوحة لراديو وتلفزيون كراكاس (RCTV)، التي كانت تعطي يوميا وصفا لشافيز مختلفا عما تروج له وسائل الإعلام التابعة للدولة الفنزويلية.

بفضل بشير الخير شاهدنا وعايشنا منجزات الخير في كل ربوع أرضنا الطيبة